المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 04-04-2006
الصفحـات : 19
العـــدد : 15686
المسلسل : 178

سفير خادم الحرمين في اليابان فيصل بن طراد لـ المدينة :

زيارة ولي العهد تتوج بتوقيع اتفاقيات تشمل جوانب سياسية واقتصادية وثقافية وتقنية

■ بنك اليابان الدولي ساهم في تمويل حوالى ٣٠٪ من تكاليف مشروع «بترو- رابغ»

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 04-04-2006
الصفحـات : 19
العـــدد : 15686
المسلسل : 178

المعهد الياباني السعودي احد اوجه التعاون بين البلدين

■ المطلوب هو تقديم المزيد من المعلومات عن الفرص الاستثمارية في المملكة
■ الزيارة ستفتح فصلاً جديداً في العلاقات المميزة بين البلدين

حسن الصبحي - موفد المدينة (طوكيو)

فيصل حسن طراد

أكد سفير خادم الحرمين الشريفين في اليابان فيصل بن حسن طراد على أهمية الزيارة التاريخية التي سيقوم بها صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الى اليابان ابتدأ من الغد، وتمثل هذه الزيارة مرحلة مهمة في العلاقات الثنائية السعودية اليابانية في سبيل توطيد وتعميق هذه العلاقات.

وكشف السفير السعودي في اليابان عن وجود عدد من الاتفاقيات الاقتصادية والسياسية والاعلامية والفنية التي سيتم التفاهم عليها خلال الزيارة التاريخية لسمو ولي العهد ، اضافة الى تناول القضايا ذات الاهتمام المشترك على المستوى الاقليمي والدولي وعلى الاخص عملية السلام في الشرق الأوسط، والعراق. ومكافحة الارهاب. وجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من الاسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل. واصلاح الأمم المتحدة.

مشيراً الى إن البلدين يحرصان على أن تؤدي زيادة التعاون بينهما الى ان يكون هذا العالم اكثر رخاء وأمناً واستقراراً.

واوضح طراد في حديث مع "المدينة" ان اليابان رحبت بالزيارة التاريخية لسمو ولي العهد من خلال حجم الاستقبال

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 04-04-2006 العـــدد : 15686
الصفحـات : 19 المسلسل : 178

الدي سيكون في مقدمة مستقبلي سمو ولي العهد والذي سيكون ولي عهد اليابان، مشيرا الى الاجتماعات التي سيعقدها سمو ولي العهد مع المسؤولين اليابانيين والذين يأتي في مقدمتهم رئيس الوزراء الياباني (كويزومي)، وكذلك الحفل التاريخي الذي ستقيمه المؤسسات الاقتصادية اليابانية تكريماً لسمو ولي العهد والوفد المرافق له.

فإلى نص الحوار:

التعاون السعودي الياباني تاريخي

** كيف ترون تطور التعاون الاقتصادي بين المملكة العربية السعودية واليابان وتأثيره على العلاقات الثنائية بين البلدين ؟

* بدأ التعاون الاقتصادي بين المملكة العربية السعودية واليابان بحصول شركة الزيت العربية اليابانية على حق امتياز التنقيب عن البترول عام ١٩٥٧م في الجزء الساحلي للمنطقة المحايدة بين المملكة والكويت، وقد اكتشفت الشركة البترول مع حفر أول بئر واستمرت عمليات استخراج البترول مدة أربعين عاماً حتى انتهى عقد الشركة في عام ٢٠٠٠م، وكانت الحكومتان اليابانية والسعودية قد أبرمتا اتفاقية تعاون اقتصادي وفني عام ١٩٥٧م، تشكلت على إثرها لجنة مشتركة لبحث سبل التعاون ومجالاته،وفي أكتوبر عام ١٩٩٨م، وقع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز "ولي العهد آنذاك" على برنامج التعاون السعودي الياباني والذي شمل المجالات الاقتصادية والثقافية والعلمية والتقنية والاعلامية. ففي مجال الطاقة امتلكت شركة ارامكو مؤخراً حصة ١٥٪ من شركة "شوا شيل اليابانية" والذي سيؤمن حوالي ٣٠٠ برميل من البترول السعودي الخام لليابان لسد حاجة اليابان من الزيت الخام والمنتجات البتروكيماويات وشركة ارامكو السعودية مشروعاً مشتركاً بقيمة ٨.٥ بليون دولار لانشاء اكبر مجمع في العالم لتكرير الزيت الخام وانتاج البتروكيماويات وذلك في مدينة رابغ على الساحل الغربي للمملكة العربية السعودية. وتعتبر اليابان الشريك التجاري الثاني للمملكة حيث بلغ التبادل التجاري بين البلدين عام ٢٠٠٤م حوالى ٢٢.١ بليون دولار، وبلغ الفائض لصالح المملكة ما مجموعه ١٨.٤ بليون دولار، كما ان المملكة تحتل المركز الأول في قائمة الدول المصدرة للبترول الى اليابان، بنسبة ٣٠٪ من مجموع واردات اليابان البترولية في حين تصدر اليابان الى المملكة منتجات صناعية مثل المركبات والمعدات والاجهزة الالكترونية.

زيارة الأمير سلطان تاريخية

** ماهي الاهمية التي تكتسبها زيارة سمو ولي العهد التاريخية الى اليابان في توطيد وتنمية هذه العلاقات بين البلدين ؟

* إن الاحترام والتقدير التي تنظر بها حكومة اليابان الى المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين، يبدو واضحاً، من خلال اعلانها في بيان رسمي عن ترحيبها الحار بزيارة سمو ولي العهد حيث سيكون ولي عهد اليابان على رأس مستقبليه ومودعيه، كما سيلتقي سموه بجلالة امبراطور اليابان (اكهيتو) وسيجتمع مع رئيس الوزراء الياباني (كويزومي)، كما ستقيم المؤسسات الاقتصادية اليابانية حفل غداء تكريمياً لسمو ولي العهد والوفد المرافق له. وتكتسب هذه الزيارة أهمية اضافية باعتبارها تأتي كبداية لخمسين عاماً على انشاء العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، اضافة الى ان سموه كان أول مسؤول رابع المستوى من المملكة زار اليابان في عام ١٩٦٠م عندما كان سموه يشغل منصب وزير المواصلات، مما دفع بالعلاقات بين البلدين الى افق جديدة، أوصلتها الى مستوى متقدم من الصداقة والمصالح الاستراتيجية المشتركة. وانني على يقين بأن زيارة سموه ستفتح فصلاً جديداً في العلاقات المميزة بين البلدين، لتكون انموذجاً للعلاقات بين الدول، تقوم على قيم ومصالح مشتركة.

مباحثات سياسية واقتصادية وفنية بين البلدين

** ماهي ابرز القضايا التي سيناقشها ويبحثها سمو ولي العهد في هده الزيارة مع الجانب الياباني وماهي تطلعات القيادة في البلدين لما ستسفر عنه هده الزيارة من نتائج؟

* قد يكون من المبكر الاعلان عن نتائج هذه الزيارة، الا ان أهم الملفات التي سيتم البحث فيها، يمكن حصرها في قضايا التعاون الثنائي على كافة ا لاصعدة السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية والفنية والاعلامية. والقضايا ذات الاهتمام المشترك على المستوى الاقليمي والدولي وعلى الاخص عملية السلام في الشرق الأوسط، والعراق. ومكافحة الارهاب. وجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من الاسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل. واصلاح الأمم المتحدة. وبالتأكيد فإن البلدين يحرصان على أن تؤدي زيادة التعاون بينهما الى ان يكون هذا العالم اكثر رخاء وأمناً واستقراراً.

** هل هناك اتفاقيات ثنائية سيتم ابرامها بين البلدين خلال هذه الزيارة التاريخية ، وماهي تفاصيل هذه االاتفاقيات وتأثيراتها المتوقعة على العلاقات الثنائية بينهما؟

* من المتوقع أن تأتي الاتفاقيات التي سيتم التوقيع عليها لتشمل كافة الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية والتقنية والفنية.

** تكتسب اليابان صفة الشريك الاستراتيجي بالنسبة للمملكة العربية السعودية ، ماهي تطلعات المملكة في تنمية هذه العلاقات ، وكيف تتجاوب اليابان في تبادل المملكة نفس النشاط والشراكة الثنائية معها؟

* بدأت الاتصالات الرسمية بين اليابان والمملكة العربية السعودية في العام ١٩٣٩م عندما مثل الوزير المفوض بسفارة المملكة العربية السعودية في لندن السيد حافظ وهبة المملكة في

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 04-04-2006 العـــدد : 15686
الصفحـات : 19 المسلسل : 178

حفل افتتاح مسجد طوكيو، ورداً على ذلك قام السيد ماسايوكي يوكوياما - موفد اليابان الى مصر - بزيارة للمملكة العربية السعودية في عام ١٩٣٩م والتقى فيها بجلالة الملك عبدالعزيز (طيب الله ثراه) في الرياض، وفي عام ١٩٥٣م ارسلت اليابان وفداً اقتصادياً الى المملكة العربية السعودية وفي يونيو ١٩٥٥م اعلنت الدولتان عن انشاء العلاقات الدبلوماسية بينهما. ولقد ظلت العلاقات الثنائية وحتى اليوم تتخذ مساراً مرضياً، فقد مثلت الزيارة الرسمية التي قام بها صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز الى اليابان عام ١٩٦٠م (عندما كان وزيراً للمواصلات) بداية للزيارة الثنائية بين كبار الشخصيات في البلدين، وفي عام ١٩٧١م زار جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز (يرحمه الله) اليابان، واصبحت الزيارات المتبادلة بين اعضاء الاسرة الامبراطورية اليابانية وتلك التي على مستوى رئيس الوزراء مألوفة، ففي عام ١٩٨١م زار جلالة الامبراطور الحالي أكيهيتو (عندما كان ولياً للعهد) والامبراطورة ميتشيكو المملكة، وفي نوفمبر عام ١٩٩٤م فتحت الزيارة التي قام بها سمو ولي العهد الامبراطوري الامير ناروهيتو والاميرة ماساكو الى المملكة العربية السعودية فصلاً جديداً في تاريخ علاقات الصداقة بين العائلتين. وفي سبتمبر عام ١٩٩٥م قام رئيس الوزراء الياباني السيد تومئيتشي موراياما بزيارة الى المملكة العربية السعودية وفي العام ١٩٩٨م وقع كل من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود (ولي العهد آنذاك) خلال الزيارة التاريخية التي قام بها لليابان، ورئيس الوزراء الياباني الراحل السيد كيزو اوبوتشي على البيان المشترك الذي يتعلق بالتعاون بين المملكة واليابان تجاه القرن الواحد والعشرين والذي تم تصميمه لكي يشكل اتجاهاً جديداً لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في القرن الجديد، كما شهدت هذه الزيارة التوقيع على برنامج التعاون الياباني - السعودي والذي يغطي وعلى نحو شامل المجالات السياسية والاقتصادية ومجالات التعاون الاخرى التي رسمت المسيرة الجديدة في طريق التعاون الاستراتيجي المشترك بين البلدين. وفي عام ٢٠٠١م قام وزير الخارجية الياباني آنذاك السيد يوهي كونو بزيارة الى المملكة العربية السعودية وأعلن خلالها عن مبادرة في المجالات الثلاث: تشجيع الحوارات مع العالم الاسلامي، وتنمية موارد المياه، والدخول في حوارات سياسية متنوعة. وفي خلال الزيارة التي قام بها دولة رئيس الوزراء الياباني الحالي السيد جونيتشرو كويزومي الى المملكة في عام ٢٠٠٣م قرر هو وخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ان تستضيف البلدان مناسبات تذكارية في العام ٢٠٠٥م احتفالاً بذكرى مرور خمسين عاماً على انشاء العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وفي اغسطس من هذا العام ٢٠٠٥م جاءت زيارة سمو ولي العهد الياباني هيرونوميا ناروهيتو إلى المملكة لتقديم واجب العزاء في وفاة المغفور له بإذن الله الملك فهد بن عبدالعزيز لتؤكد على عمق العلاقات الودية بين البلدين.

** ماهي المعوقات التي تعترض تنمية الشراكة الاستثمارية المشتركة بين القطاع الخاص في البلدين؟

* كما سبق وان اوضحت ان اليابان هي الشريك التجاري الثاني للمملكة وبالتالي فان المطلوب في المرحلة القادمة هو تقديم المزيد من المعلومات عن الفرص الاستثمارية المتاحة في المملكة من هنا تم قبل عامين تقريباً افتتاح قسم خاص باليابان لدى الهيئة العامة للاستثمار يكون همزة الوصل مع القطاع الخاص الياباني حيث يتم توفير كافة المعلومات عن فرص الاستثمار باللغة اليابانية كما سيتم خلال زيارة سموه افتتاح مكتب الملحقية التجارية السعودية اضافة إلى افتتاح مكتب للهيئة العامة للاستثمار في القريب العاجل.

** دخلت شركة سوميتومو اليابانية في شراكة مع ارامكو السعودية لانشاء شركة بترو رابغ العملاقة للبتروكيماويات باستثمارات تتجاوز ١٠ مليارات دولار ، كيف ترون اهمية هذا التعاون في توطيد وتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين على المستوى الاقتصادي والاستثماري؟

* لقد التقيت اكثر من مرة برئيس شركة سوميتومو والذي عبر لي عن سعادته البالغة للاستثمار في هذا المشروع الاستراتيجي الذي سيوفر امدادات مستقرة من المنتجات المكررة والمنتجات البتروكيماوية يضاف إلى ذلك ان المشروع قد حصل على دعم كامل من الحكومة اليابانية حيث ساهم بنك اليابان الدولي في تمويل حوالى ٣٠٪ من تكاليف هذا المشروع الضخم واعتقد ان هذا المشروع ليس الا البداية وسيتبعه مشاريع مشتركة اخرى والتي سيتيحها انشاء وادي البلاستيك في مدينة الملك عبدالله الاقتصادية في رابغ خلال السنوات القادمة وتقوم السفارة حالياً وبالتنسيق مع مكتب هيئة التجارة الخارجية اليابانية (جترو) JETRO والمركز الياباني للتعاون مع الشرق الاوسط JCCME بدعم وتفعيل تبادل الزيارات بين الوفود التجارية والمشاركة في الانشطة والمعارض في كلا البلدين اضافة إلى تشجيع رجال الاعمال والمستثمرين واليابانيين للاستثمار في المملكة بالتنسيق مع الهيئة العامة للاستثمار وقد تم اقامة عدد من الانشطة كان اهمها منتديات لتشجيع الاستثمار احدهما في مارس للعام ٢٠٠٥م والاخر في مارس من هذا العام وشارك فيها ممثلون من الهيئة العامة للاستثمار كما قامت السفارة بالمشاركة في عدد من المعارض التي تساهم في تشجيع رجال الاعمال والمستثمرين اليابانيين للاستثمار في المملكة.

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 04-04-2006 العـــدد : 15686
الصفحـات : 19 المسلسل : 178

** كم تقدر حجم الاستثمارات بين المملكة واليابان ، وماهي المجالات التي تركز عليها قيادة البلدين لزيادة هذه الاستثمارات في المستقبل ؟

* احتلت اليابان المركز الاول في العام ٢٠٠٥م على قائمة الدول المستثمرة في المملكة وبنسبة بلغت حوالى ٥٠٪ وبقيمة تجاوزت حاجز الخمسين بليون ريال واعتقد اننا في المملكة نحتاج للاستثمار في المجالات التي تساعد على تحولنا لدولة صناعية وبما يساعد على زيادة التوظيف والعمل للمواطن والمواطنة السعودية.

** ماهي المجالات التي يتوقع سعادتكم اهتمام الجانب الياباني بالاستثمار فيها ؟ وهل هناك اجندة استثمارية سيتم مناقشتها خلال المباحثات السعودية اليابانية خلال المرحلة المقبلة؟

* اليابان دولة صناعية كبرى ولكنها لا تملك اية موارد للطاقة حيث تستورد اكثر من ٩٠٪ من احتياجاتها من الطاقة من منطقة الشرق الاوسط لذلك تسعى اليابان بكل ما تملك لتأمين مصادر ثابتة للطاقة من خلال الاستثمار في مجالات الاستكشاف او التكرير او البتروكيماويات ومن المتوقع ان يتم العمل خلال هذه الزيارة على تشجيع الاستثمار المتبادل بين الجانبين وتقديم كافة التسهيلات والدعم لذلك.

** ما هي رؤيتكم لمسيرة التعاون الاقتصادي والاستثماري السعودي الياباني خلال السنوات القادمة ؟ وهل يتوقع سعادتكم ان يشهد هذا التعاون نمواً وكم نسبته المتوقعة ؟

* المتتبع لمسيرة التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين سيلاحظ تطوراً مستمراً خلال السنوات الماضية حيث وصل حجم التبادل التجاري للعام الماضي لما يقارب ٢٦ بليون دولار امريكي وفي ظل القيادة الحكيمة لكلا البلدين ورغبتهما المعلنة في تطوير الشراكة بينهما وصولاً إلى الاستراتيجية فانه من المؤكد ان هذه العلاقات ستنمو بشكل كبير خلال السنوات القادمة يساعد في ذلك انضمام المملكة إلى منظمة التجارة العالمية وقرب افتتاح خط طيران مباشر بين البلدين.

تشهد اليابان بشكل دوري معارض تجارية وصناعية عملاقة